وعـدم اجتياز جيش عربي غريب نهر الاردن، وتمركز الجيش الاسرائيلي على نهر الاردن، والقدس موحّـدة بسيطرة اسرائيلية مع تعبير عن حضور عربي في الاماكن الاسلامية المقدسة وفي الاحياء العربية». والنقطة الأهمّ في طروحات ما يسمى بالحمائم في حزب العمل هي المطالبة بالتفاوض مع م.ت.ف.

وعلى هامش هذه الخلافات، طرح عيزر وايزمان مشروع حل يتلخص في ان «على حكومة اسرائيل الخروج من الجمود السياسي. واذا استمر هذا الجمود فمن المتوقع نشوب حرب في المنطقة. ويتضمن المشروع دعوة الى اجراء مؤتمر تمهيدي للسلام على ارض مصر، وبواسطتها».

حزب مبـام: ويتلخص موقف هذا الحـزب من الانتفاضة والقضية الفلسطينية كما عرضته رئيسة كتلة مبام في الكنيست، حايكا غروسمان، بما يلي:

«ان حل مشكلة المناطق [المحتلة] والمشكلة الفلسطينية هو حل سياسي اقليمي، وليس وظائفياً؛ وينبغي ان تكون هناك مفاوضات للسلام مع تعديلات في الحدود من خلال اعتبارات أمنية وليس من أجل توسيع حدود اسرائيل. الاستعداد للتفاوض مع اية جهة فلسطينية تتحفظ من الارهاب ومستعدة للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود. معارضة استمرار الاحتلال والوضع الراهن في المناطق. القدس ليست البند الأول في مفاوضات السلام كون موضوعها معقّداً، ويؤخذ في الحسبان تكامل المدينة كعاصمة لاسرائيل مع مراعاة ارتباط المؤمنين بالديانات الاخرى بالمدينة والاماكن المقدسة»[١٨]. وقد ذكرت غروسمان ان مبام اعتبر المناطق المحتلة وديعة في ايدي اسرائيل، وانه كان اعد مشروعاً لحل مشكلة المناطق المحتلة وسكانها الفلسطينيين.

حزب الليكود: لم يطرح الليكود اية حلول متكاملة، باستثناء مشروع الادارة الذاتية الذي يتمسك بها شامير. ويتجنّب الليكود، بسبب من نهجه وايديولوجيته الخاصة، طرح أية حلول تتضمن الانسحاب من اي جزء من الارض المحتلة؛ كما انه يتجنب موضوع الضمّ، لأن ذلك سيدخل، من حيث المبـدأ، مليـون ونصف المليـون عربي في اطار اسرائيـل، وسيكون لهم ممثلوهم في الحكومة والكنيست. لذلك، فان السمـة العـامـة لنهج الليكود تتلخص في عدم قدرته على تقديم اية حلول. وبالتالي، فانه يسير ـ كما قال روفيك روزنتال ـ «في خط واحد لا صنو له: المحافظة على الوضع القائم»[١٩].

وفيما عدا المقترحات التي كان قدمها موشي عميراف وشلومو لاهط، اللذين اصبحا خارج الحزب، يبرز بعض المواقف المتباينة لكل من شامير وارنس وشارون. فشامير، الذي كان يتمسك بمشروع الادارة الذاتية وتصفية المخيمات في اطار اتفاقيتي كامب ديفيد، كحل وحيد، تحاصره الضغوط من كل الاتجهـات، خاصة بعد التحركات السياسية الفلسطينية الاخيرة المستندة الى قرارت المجلس الوطني في الجزائر، منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، والقرار الاميركي بفتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولم يجد بدّاً سوى الاعراب عن عزمه على تقديم «مبادرة» جديدة.

على الجانب الآخر، يبرز موقف ارئيل شارون الداعي الى اقامة دولة فلسطينية في الأردن: «ثمة حل واحد فقط، اذا كنا سنتحدث عن حل حقيقي: دولة فلسطينية في الاردن. واذا لم يوافقوا، عندها سيبدأ الحل عندما يوافقون»[٢٠]. أمّا عن الوضع في المناطق المحتلة، فيعتقد شارون بأن من المحال التخلي عن جزء منها؛ كما انه «من المحال انتزاع المسؤولية عن الامن في [الضفة الفلسطينية] وقطاع غزة من ايدي اسرائيل». امّا الانتفاضة، فقد دعا شارون، مرات عديدة، الى تسليمه زمام الأمور